

٤) (لطائف المعارف فيما لمواسم العام من وظائف) (شهر صفر)

المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فهذا هو المجلس الثاني من مجالس لطائف المعارف حيث تحدث المصنف رحمه الله او يتحدث عن وظائف - [00:00:01](#) شهر صفر ومعلوم ان اهل الدنيا في شهورهم الدنيوية ومواسمهم الحالية لهم اعمال ووظائف فتجد ان التجار يهتمون بشهر كذا وكذا لاجل تجارة كذا وكذا. واهل الزرع يهتمون الاشهر من اجل رعاية مزارعهم. واهل الشرع واهل العبادة عليهم ان يهتموا بمعرفة وظائف الاشهر - [00:00:21](#)

الشهر الذي نحن نتحدث عنه اليوم فيما يذكره الامام الحافظ ابن رجب رحمه الله هو شهر صفر هذا الشهر كغيره من اشهر الله عز وجل فيها عبادات وطاعات لكنها في ذهن الجاهليين كان هذا الشهر بمثابة الاشهر - [00:00:54](#) مشكومة وكانوا كثيرا ما يتشائمون من هذا الشهر وكثيرا ما يتطرون من هذا الشهر ولذلك المصنف رحمه الله ركز في وظائف شهر صفر على التحذير من عادات الجاهلية التحذير مما كان عليه اهل الشرك - [00:01:20](#) فالواجب على المسلم ان يبقى على التوحيد وان يكون متوكلا على ربه تبارك وتعالى. وان لا يتأثر بالواردات من الديانات لا من الواردات من ديانات المجوس او من ديانات النصارى واليهود ولا من ديانات المشركين - [00:01:42](#) فلا يتم للانسان العقيدة الصحيحة الا بالتمسك بالتوحيد والسنة ونبد الشرك والبدعة ولا يصح للانسان التوكل الا ببذل الاسباب الشرعية واعتماد القلب على الله عز وجل وابعاد القلب عن التطير وعن التشاؤم ونحو ذلك من الامور فان شاء الله عز وجل نسمع ما ذكره - [00:02:02](#)

المصنف من الاحاديث والفوائد فانه درس مليء بالفوائد العجيبة التي يذكرها الامام رحمه الله فنسأل الله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح والقراءة مع الشيخ صالح. نعم. نعم. احسن الله - [00:02:31](#) الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى وظيفة شهر صبر وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى لهامة ولا صبر - [00:02:51](#) قال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الضباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول؟ قال فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل؟ كانه استشكل النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا - [00:03:11](#) ولا هامة ولا صفر. اعرابي استشكل لما يرى فقال يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل كأنها الضباء يعني في السرعة والركض. فيخالطها البعير الاجرب فيجربها وهذا لا عليه استشكل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول؟ اذا لا بد للانسان ان ينتبه لمعنى هذا الحديث - [00:03:31](#)

الذي يذكره المصنف رحمه الله. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى اما العدوى فمعناه ان المرض يتعدى من صاحبه لا من يقاربه من الاصحاء تمرض بذلك وكانت العرب وتعتقد ذلك في امراض كثيرة منها الجرب ولذلك سأل الاعرابي عن الابل الصحيحة ينا يخالطها البعير الاجرب - [00:04:02](#)

فتجرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اعدى الاول ومراده ان الاول لم يجرب بالعدوى بل بقضاء الله وقدره فكذلك كالثاني وما بعده وقد ورد هذه. وعلى هذا يكون معنى على هذا التفسير يكون معنى لا عدوى اي لا - [00:04:22](#)

ايوجد انتقال المرض بنفسه انتقال المرض بسبب من الاسباب كذلك وجود المرض الاول لسبب من الاسباب فانتقال المرض بسبب من الاسباب وليس المرض ينتقل بنفسه وانما هو بقضاء الله وقدره. ومن تقدير الله الاسباب الكونية التي جعلها الله - [00:04:42](#)

الله تعالى. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقد ورد تحاديث اشكل على كثير من الناس فهمها. حتى ظن بعض لقوله لا عدوى ومثل ما في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليورد ممرض على منصح - [00:05:09](#)

صاحب الابل المريضة والمصح صاحب الابل الصحيحة. والمراد النهي عن ايراد الابل الصامريضة على الصحيحة مثل قوله صلى الله عليه وسلم في الرمي المجذوم فرارك من الاسد. وقوله صلى الله عليه وسلم في الطاعون اذا سمعتم به بارض فلا تدخلوها. يعني قول - [00:05:29](#)

صلى الله عليه وسلم لا يورد ممرض على مصح. اي لا يورد صاحب الابل المريضة ابله على صاحب الابل الصحيحة ظن بعض الناس ان في تعارض بين لا عدوى وبين لا يورد ممرض على مصح - [00:05:49](#)

والصحيح انه لا تعارض نعم رحمه الله تعالى ودخول النسخ في هذه كما تخيله بعضهم لا معنى له فان قوله لا عدوى. خبر محض يمكن نسخه الا ان يقال هو نهى عن اعتقاد العدوى لا نتي لها. ولكن يمكن ان يكون ناسخا للنهي في هذه الاحاديث الثلاثة وفي معناها. اذا - [00:06:12](#)

سؤال الان قوله صلى الله عليه وسلم لا عدوى. نفي والنفي خبر والقاعدة ان الاخبار لا تدخلها النسخ فالقول بالنسخ من اضعف الاقوال اذا لا يصح ان يقال ان قوله لا عدوى منسوخة بحديث لا يريد بمرض على مصح - [00:06:35](#)

وبحديث فر من المجذوم فرارك من الاسد. لان هذا خبر وهذا خبر. والقاعدة الوصلية ان الاخبار لا تنسخ اذا حينئذ لا يصار الى النسخ الى اي شيء يصار يصار الى الجمع - [00:06:59](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والصحيح الذي عليه جمهور العلماء انه لا نسخ في ذلك كله. ولكن اختلفوا في معنى قوله لا عدوى واهلهم ما قيل في ذلك - [00:07:18](#)

انه نفي لما كان يعتقد اهل الجاهلية من ان هذه الامراض تعدي بطبعها من غير اعتقاد تقدير الله لذلك. ويدل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول يشير الى ان الاول انما جرب بقضاء الله وقدره فكذلك الثاني وما بعده. نريد ان نعرف - [00:07:30](#)

ونتصور اعتقاد الجاهليين ماذا كان اعتقادهم اعتقاد الجاهليين نستطيع ان نتصوره الان بصورة مصغرة لو جاء رجل مريض ولنفرض انه مريض بمرض مما يسميه اطباء امراض سارية فوضعه في مستشفى الامراض السارية - [00:07:50](#)

اعتقاد الجاهليين ان من سيدخل على هذا المريض سيمرض هذا الذي نفاه الشر وهو منفي في الواقع. فليس كل من يدخل على المريض يصبح مريضا ولذلك الان اطباء علموا هذا بتجاربهم وطبهم ان المرض لا ينتقل بنفسه لا بد في سبب من الاسباب - [00:08:15](#)

لذلك يقولون فلان من الناس مريض بالكبد البوابي. اذا لكي نمنع نقل المرض منه الى الغير. ماذا نفعل يقولون لا يجوز تبرع دمه. ولا يجوز ان يقرب زوجته لان هاتان هذان - [00:08:42](#)

سببان من اسباب نقل المرض الشريعة جاءت لاثبات الاسباب ونفي نقل المرض بدون الاسباب. اذا لا عدوى اي لا ينتقل المرض بدون بسبب لا يريد ممرض على مصح فيه اثبات ان الاسباب عاملة. ما في تعارض اذا. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه - [00:09:02](#)

الله تعالى وخرج الامام احمد والترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعدي شيء شيئا قالها ثلاثة قال اعرابي يا رسول الله النقبة من الجرب تكون بمشفر البعير او بذنبه من في الابل العظيمة. فتجرب كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:28](#)

فمن اجرّب الاول لا عدوى ولا هامة ولا صفر فصفر. خلق الله كل كل نفس وكتب حياته وما صام صعب او رزقها ذلك كله بقضاء الله وقدره كما دل عليه قوله تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب - [00:09:48](#)

من قبل ان نبرأها كون المصايب مقدرة في الكتاب معلوم انها مبنية على سنن الله الكونية لعموم قوله تعالى سنة الله التي قد خلت في عبادته فالامور مرتبة هيأ الله عز وجل وجعل الله عز وجل الاقدار على حسب - [00:10:08](#)

الاسباب التي جعلها في الكون. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فاما نهيه صلى الله عليه وسلم عن ايراد الممرض عن المصح وامره الفرار من المجذوم ونهي عن الدخول للموضع الطاعون. فانه من باب اجتناب الاسباب التي خلقها الله تعالى وجعلها اسباب للهالك او الازى - [00:10:33](#)

والعبد مأمور باتقاء اسباب البلاء اذا كان في عافية منها فكما انه يؤمر الا يلقي الطبيب لو قال الطبيب عندك مريض؟ فقال لك الطبيب؟ تعال زورها تقول لا انا اخاف. يقول لك الطبيب لا المرض ما ينتقل بالطريقة هذي. لكن انا اقول لك - [00:10:53](#)

ابتعد عن لعبه مثلا اذا هو يعلمك ان المرض لا ينتقل بنفسه لكن في طريقة المرض ينتقل منها اليك. فالنبي صلى الله عليه وسلم ينفي الجاهليين في ناقل المرض بنفسه ويبين ان الانتقال انما يكون بالاسباب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:11:13](#)

قال والعبد مأمور باتقاء اسباب البلاء اذا كان في عافية منها فكما انه يؤمر الا يلقي نفسه في الماء او في النار او يدخل تحت الهدم ونحوه مما جرت به العادة وبانه يهلك او يؤذي فكذلك اجتناب مقاربة المرط كالمجذوم والقذوم على بلد الطاعون فان - [00:11:38](#)

كن له اسباب للمرض والتلف. والله تعالى هو خلق هو خالق الاسباب المسببات ومسبباتها ولا خالق غيره ولا مقدر غيره وقد روي في حديث مرسل خرجه داود مراسيله ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بحائط مائل فاسرع وقال اخاف موت الفوات وروي متصلا - [00:11:58](#)

ارسل اصح وهذه الاسباب التي جعلها الله اسبابا يخلق يخلق المسببات بها كما دل عليه قوله تعالى حتى اذا اقول لك سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا بالماء. فاخرج بي من كل الثمرات. النبي صلى الله - [00:12:18](#)

عليه وسلم سيد المتوكلين ومع هذا فانه عليه الصلاة والسلام كان من اعظم الناس اتخاذا للاسباب ففي هجرته اتخذ اسبابا فخرج واختفى في الغار ثلاثا ثم خرج ومعه الدليل وفي حروبه عليه الصلاة والسلام كان يتخذ الاسباب - [00:12:38](#)

فيلبس عليه الصلاة والسلام الخوذة ويلبس عليه الصلاة والسلام الدرع ويأخذ سيفه ورمحه اذا اتخذ الاسباب من تمام التوكل ان الله امر امرنا ان نتخذ الاسباب واما هذه المسألة وهي الاسباب التي جعلها الله اسبابا يخلق الله المسببات بها - [00:13:06](#)

هذه المسألة يقولون عنها هل المسببات تخلق بالاسباب او تخلق عندها او تخلق عنده اولى بها ولا عندها هذه ثلاثة اقوال مشهورة القول الاول قول من زعم ان المسببات انما تخلق بالاسباب - [00:13:35](#)

القول الثاني قول من زعم ان المسببات تخلق عند الاسباب. القول الثالث قول من قال ان الاسباب لا تأثير لها في المسببات فهذه ثلاثة اقوال مشهورة ولنجتمع مرة اخرى الى هذه الاقوال وهذه الاسباب احسن رحمه الله تعالى وهذه الاسباب التي جعلها الله اسبابا يخلق - [00:14:05](#)

هذا القول الاول هذا. نعم. كما دل عليه قوله تعالى حتى اذا قلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت انزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. فانزلنا به الماء فاخرجنا به - [00:14:30](#)

فانزلنا به الماء فاخرجنا به. فهذه تسمى فاء الترتيب. رتب ما بعدها على ما قبلها. فاستنتج من هذا ان المسببات خلقت بالاسباب خلقت بالاسباب. نعم. وقالت طائفة انه يخلق المسببات عندها لا بها. وهذا القول مشهور من اقوال - [00:14:49](#)

اه القائلين من القدر وغيرهم. نعم. واما من قال ان الاسباب لا تأثير لها في المسببات فهذا قول كاعرة نعم. رحمه الله تعالى واما اذا قوي التوكل على الله والايمان بقضائه وقدره فقويت النفس على مباشرة بعض اهل - [00:15:15](#)

الاسباب اعتماده على الله ورجاء منه الا يحصل بها ضرر. ففي هذه الحال يجوز مباشرة ذلك لا سيما اذا كان فيه مصلحة عامة او خاصة على هذا وعلى مثل هذا يحمل الحديث الذي خرجه ابو داود والترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم.

فادخله معه في القصعة ثم قال - [00:15:35](#)

بسم الله ثقة بلا وتوكلا عليه. وقد اخذ به الامام احمد وقد روي نحو ذلك عن عمر وابنه عبد الله وسلمان رضي الله عنهم. ونظير ذلك ما روي عن خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه من اكل السم ومنه مشي سعد بن وقاص رضي الله تعالى عنه الخولاني بالجيش -

[00:15:55](#)

ابي موسى عليه الصلاة والسلام. وبمسلم الخولاني بالجيش على متن البحر ومنه امر عمر رضي الله تعالى عنه حيث خرجت النار من الحرة. ان يردها فدخل في الغار التي خرجت منه فهذا كله لا يصلح الا لخواص من الناس قوي ايمان بالله وقضائه وقدره وتوكلهم عليه وثقته - [00:16:15](#)

يعني الذين قويت ثقتهم وتوكلهم على الله عز وجل وعلمهم ربما يصلون الى مرتبة يدركون بها ان الله عز وجل هو الخالق وان الاسباب انما هي الات والخالق قادر على الخلق بدون الالات - [00:16:35](#)

الخالق قادر على الخلق بدون الاسباب فاذا قويت عزائمهم وشهدوا الربوبية بهذا المشهد حينئذ يحصل منهم من التوكل التام ما يجعلهم يغيبون عن النظر الى الاسباب لقوة نظرهم الى خالق الاسباب - [00:16:59](#)

وهذا لا يمكن ان يصل اليه افراد الناس. وانما يصل اليه من قويت عزيمته ونظره وعلمه وتوكله وانايته الى الله عز وجل لكن هذا لا يعني الغاء الاسباب. هذا لا يعنيه الغاء الاسباب - [00:17:25](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ونظير ذلك دخول موازي بغير زاد فانه يجوز من قول يقينه وتوكله خاصة وقد نص عليه احمد واسحاق وغيرهما من الائمة وكذلك ترك التكسب والتطيب. كل ذلك يجوز عند الامام احمد لمن قوي توكله فان التوكل -

[00:17:43](#)

اعظم الاسباب التي تستجلب المنافع ويستدفع بها المظهر. كما قال الفضيل لو علم الله منك اخراج المخلوقين من قلبك لاعطاك كل ما تريد وبذلك فسر الامام احمد التوكل فقال هو قطع الاستشراف بالاياس للمخلوقين. قيل له فما الحجة في؟ قال قول ابراهيم -

[00:18:03](#)

عليه السلام لما القي في النار فعرض له جبريل عليه السلام فقال لك حاجة؟ قال اما اليك فلا. فلا يشرع ترك الاسباب الظاهرة الا لمن تعوض عنها بالسبب الباطن. وهو تحقيق التوكل فانها اقوى من الاسباب الظاهرة لاهله وانفع منها - [00:18:23](#)

وكل علم وعمل فالعلم معرفة القلب بتوحيد الله بالنفع وانظر. وعامة المؤمن تعلم ذلك والعمل هو ثقة القلب بالله وفراغي من كل ما سواه. وهذا عزيز يختص به خواص المؤمنين. كيف يمكن للانسان ان يصل الى - [00:18:43](#)

مرتبة لا يرى للاسباب لا يرى للاسباب تأثيرا بالتأمل والتفكير والنظر الى عظيم قدرة الله عز وجل اما التفكير فليتكفر الانسان ان اليد مثلا سبب في جلب كوب الماء اليد سبب في جلب كوب الماء. ربما تكون الالة والاسباب موجودة انت لا تستطيع ان تشرب الماء -

[00:19:03](#)

كيف ذلك؟ مثلا نجد انسان عنده يد لكنه ممنوع من شرب الماء لمرض عنده. اذا الالة موجودة لكن ليش؟ يشرب الماء لمانع اخر لمانع اخر. فالواجب على المسلم ان لا يعلق قلبه بالاسباب - [00:19:40](#)

بل واجب عليه ان يعلق قلبه بخالق الاسباب. والاكمل ان يغيب نظره عن الاسباب مع عدم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولا يسبقونه عن احدهما اسباب الخير فالمشروع انه يفرح بها ويستبشر ولا يسكن اليها بل - [00:20:01](#)

والى خالقها ومسببها وذلك وتحقيق التوكل على الله والايمان به كما قال تعالى في الامداد بالملائكة وما جعل الله وجعله الله الا واطمئن به قلوبكم النصر الا من عند الله. ومن هذا الباب الاستبشار الاستبشار بالفعل وهو الكلمة الصالحة وهو الكلمة الصالحة -

[00:20:23](#)

الطالب الهاجم واكثر الناس يركن بقلبه الاسباب وينسى المسبب لها وقل من فعل ذلك لو وكل اليها وخذ فان جميع النعم من الله وفضله كما قال تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله. وقال تعالى - [00:20:43](#)

افمن الله لا نلت خير ما بقيت ولا عداني الدهر شر. ان كنت اعلم ان غير الله ينفع او يضر. ولتضاف النعم الى الاسباب بل الى متسببها ومقدرها كما في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بهم الصبح في اثر سماء ثم قال اتدرون -

00:21:03

قال ربكم الليلة قال اصبح من عبادي مؤمن وهو كافر. فاما المؤمن فقال مطرن بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب واما الكافر فقال مطرنا بنوع كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب. مع الاسف الشديد اكثر الناس كما قال المصنف - 00:21:23 قلوبهم معلقة بالاسباب. قلوبهم معلقة بالاسباب ولو فتشت من فتشت لوجدت عامة الخلق قلوبهم متعلقة بالاسباب قلة من الناس من يرى ويعلم ان الاسباب انما هي الات انما هي وسائل - 00:21:43

ولو شاء الله ان تكون الاشياء بدونها فهو قادر سبحانه وتعالى اليس خلق ادم من لا شيء؟ لا اب ولا ام؟ اليس خلق حواء بلا ام؟ اليس خلق عيسى بلا اب - 00:22:11

هذه كله يدل على ان الاسباب التي جعلها الله تبارك وتعالى هي لسنة الله في الكون واما قدرة الله ففوق كل نظام وفوق كل ترتيب نراه في العيال او نرتبه نحن في - 00:22:29

اعيانى الله جل وعلا قدرته اجل واعظم من ذلك فينبغي على المسلم ان يدرك ان النعم كلها من الله مع الأسف نجد الناس اليوم اذا اعطى احدهم صنع لك معروف - 00:22:51

وظف لك شخص مشى لك معاملة كل ما تشوفه الله يجزاه خير الله يجزاك خير الله ما قصر يعني يمكن عشرين مئة مرة كل ما شاف الرجال هذا يشكره ولو تسأله كم مرة شكرت الله في مقابل تيسير هذه المعاملة او هذا الامر؟ يمكن مرة او مرتين بالكثير. ليش؟ لان القلوب - 00:23:09

معلقة بالاسباب قلوب معلقة بالاسباب هذا مثل اللي يشرب الماي اذا انسان شرب الماي ها يشرب الماي الله يجزاك خير يا يد والله انك انت ما قصرت. يصير يا اخوان اليد انا اخذت بها الماء. النعمة من الله. ليش تشكر السبب وتترك الذي اعطاك النعمة - 00:23:33 بل ان تيسير السبب هو من الله. تيسير السبب من الله احيانا تجد عندك الم تزوح عند الطبيب هذا وعند الطبيب هذا وتنسى تعلق قلبك بالله. فيغيب - 00:23:58

الله عن الاطباء سبب مرضك ما يهتدون. ما يعرفون وفي احد الدعوات في احد الليالي في احد ها يا رب وتذهب الى طبيب حتى يمكن ما هو مشهور. شغلك فحم - 00:24:15

يقول لك يا اخي هذا امر سهل انا اعرف رجل هنا بالكويت قبل شهر اصيب بمرض ما ترك عيالهم مستشفى لا خاص ولا عام الا ودوه ما فيه يعني شيء عجيب سبحان الله. هنا يمين شمال تحت فوق. فلوس - 00:24:31

في الاخير قال لهم ابوهم خلاص هذا ما ما فيني طب خلوني يقول رحت المسجد دعيت ربي قلت يا رب انت اللي تشافي مو بالناس يقول وانا طالع يمسكني واحد - 00:24:55

قال له سلامات يا شيخ ما اشوفك في المسجد. قال والله تعبان صار لي شهر اعالج. قال شنو مرضك؟ قال والله ما يدرون فيني كذا كذا يقول يطلع كرت قال هذا - 00:25:16

حق دكتور روح له ما انت خسران شيء يقول وانا ارواح له ويسوي لي فحوصات قال ان ترتفع ضغطك وقف عندك الكلية بس الحمد لله ان التوقيف كان لحظات دقائق. اعطاه بعض المضادات بعد اسبوع كل الالام اللي في راحك - 00:25:29

يا اخوان يجب على المسلم يراعي هذا الامر ترى من تمام الايمان بالقدر ان الانسان ما يعلق قلبه وانا اتكلم بهذا الكلام من حرقه قلبي وانا اولكم مع الاسف الشديد - 00:25:50

قلوبنا اصبحت معلقة بالاسباب لان الناس اليوم اصبحوا ماديين ماديين قلوب كلها اصبحت معلقة بالاسباب بين الزوجة بين الاولاد والاب بين الام وبين الاخوان بين الجيران بين الناس حتى وصل الامر - 00:26:07

الى عموم الخلق نسأل الله السلامة والعافية نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله

تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا هامة ولا - 00:26:26

اولا صفر وهذا مما يدل على ان المراد نفي تأثير هذه الاسباب نفسه من غير اعتقاد انها بتقدير الله وقضائه. فمن اضاف شيئا من النعم الى مع اعتقاده ان انه ليس من الله فهو مشرك حقيقة ومع اعتقادي انه من الله فهو نوع شرك خفي. هذه فائدة لطيفة - 00:26:40
فايدة لطيفة اقبط عليها. واحفظها. من يعتقد ان النعم ليست من الله هذا شرك اكبر. مخرج من الاسلام ومن اعتقد ان النعم من الله لكن قلبه تعلق بالسبب وانه هو هذا السبب هو الموجد لهذه النعمة - 00:27:00

فهذا نوع شرك خفي يسميه العلماء وهو من الشرك الاصغر كيف نتخلص من هذا كله؟ انسب النعم الى الله وتيقن ان ايجاد الاسباب من فلا تضيف النعم الى الاسباب. واضفها الى الله - 00:27:22

يعني مثلا انت راكب مع شخص في السيارة ها وفجأة صار شيء في الطريق الرجال وخر يمين شمال ما صار حادث ما تجي تقول والله السائق ماهر فهما ولا كان رحنا وطى. غلط. لا تعلق الامور بالاسباب هذا سبب. علق الامور - 00:27:44
بمن اوجد السبب من اللي اوجد السائق الماهر؟ الله من اللي اعطاه الذهن فتنبه؟ الله من اللي اعطاه الانتباه الله اذا ليش تنسب النعمة الى السبب غلط عظيم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والنوع الثاني اسباب الشر فلا تضاف الا الى الذنوب لان جميع المصائب انما - 00:28:04

بالذنوب كما قال تعالى وما اصابك من سيئات فمن نفسك. وقال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم لا تضاف الى شيء من الاسباب سوى الذنوب كالعدوى وغيرها. والمشروع اجتناب ما ظهر منها واتقاؤه بقدر ما وردت به الشريعة - 00:28:30
مثل اتقاء المجدون المريض والقعود على مكان الطاعون. ان ما خفي منها فلا يشرع اتقاء واجتنابه بين ذلك من الطيرة من الطيرة المنهي عنها يعني الاسباب ينقسم الى قسمين اسباب اسباب خير مشروعة ففعلها فعلها مشروع - 00:28:50
وتعلق القلب بها مذموم. اسباب شر فعلها مذموم وتعلق القلب بها مذموم فصار عندنا في اسباب الشر امران. تعلق القلب بها على انها المنتجة هذا مذموم. وفعلها مذموم فينبغي على الانسان ان ينتبه - 00:29:10

يجتهد اذا كان يريد ان يعمل يجتهد في اسباب الخير فتأتيه الخيرات ويحذر من اسباب الشر لكي لا يترتب على ذلك الشرور والبلاءات. نعم قال رحمه الله تعالى والطيرة من اعمال اهل الشرك والكفر وقد حكاها الله تعالى في كتابه عن قوم فرعون وقومه الصالح واصحاب القرية التي جاءها - 00:29:38

مرسلون وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اطيراه. وفي حديث من ردت تطيرته فقد قار بالشرك. وفي حديث مسعود رضي الله تعالى انه المرفوع الطيرة من الشرك وما منا الا لكن الله يذهب بالتوكل. والبحث عن اسباب الشر من النظر في ما معنى الطيرة؟ الطيرة معناها - 00:30:04

الطيرة معناها في عرفنا اليوم هو التشاؤم الطير عندنا اليوم هو التشهد. ما في فرق بينها يعني انسان يقول اليوم الاربعاء هذا اليوم يوم بنيس مثل ما كان يظن الجاهليين - 00:30:24

طلعي بروح يشوف له معاملة شاف له انسان او شاف له غراب قال واللي من اوله هكذا هذا الطيار التطير بالاشياء او بالذوات او بالصفات او بالايام او بالامكنة هذا كله من الطيرة المذمومة. نعم - 00:30:44

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والبحث عن اسباب الشر من نظر في النجوم ونحوها هو من الطيرة المنهي عنها. والباحثون عن ذلك غالبا يشغلون بما يدفع البلاء من الطاعات بل يأمر يأمر بلزوم المنزل وترك الحركة. وهذا لا يمنع نفوذ القضاء والقدر. ومنهم من - 00:31:03

المعاصي وهذا ما يقوي وقوع البلاء ونفوذه. والذي جاءت به الشريعة وترك البحث عن ذلك واعراضه عنه. والاشتغال بما يدفع البلاء من دعاء والذكر والصدقة وتحقيق التوكل على الله عز وجل والايمان بقضاء وقدره. وفي مسند وهب ان عبد الله بن عمرو العاصي رضي الله تعالى عنه التقى وهو كعب - 00:31:23

فقال عبدالله بن كعب علم النجوم قال كعب لا خير فيه قال عبد الله الامام قال ترى فيه ما تكره يريد الطيارة فقال وقال اللهم لا طير

الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا رب غيرك. فقال عبد الله ولا حول ولا قوة الا بك. فقال جاء - [00:31:43](#)

يا عبد الله والذي نفسي بيده انها لرأس التوكل وكنز وكنز العبد في الجنة. ليقولنها عبد عند ذلك ثم يمضي الا لمن؟ الا لم يضره شيء.

قال عبد الله رأيت ان لم يمض وقعد؟ قال طعم قلبه طعم الاشراك. المقصود بمستند ابن وهب هو - [00:32:03](#)

عبد الله بن وهب المصري عبد الله بن وهب المصري. نعم. وفي مراسيل ابي داوود ان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ليس عبد لا

سيد الخلق قلبه طأطيرة. احسن الله ليس عبد الله سيدخل قلبه طياراتنا في قلبه. ليس - [00:32:23](#)

الا الا ليس عبد الا سيدخل قلبه وطيره. فاذا احس بذلك فليقل سيدخل قلبه سيدخل لا لا كلامه صح قلبه وطيارات النوم. شكرا. فاعل

مؤخر. صح. احسنت. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ليس العبد الا سيد يدخل قلبه طيارة فاذا احس بذلك - [00:32:43](#)

كيف ليقل انا عبد الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا يأتي بالحسنة الا الله. ولا اذهبوا بالسيئات الا الله. اشهد ان الله على كل شيء ثم يمضي لوجهه وفي مسند الامام احمد عن عبد الله بن عمر مرفوعا ومن رجع من رجعت الطيارة عن حاجته فقد اشرك. وكفارة ذلك ان

يقول احد - [00:33:03](#)

اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خير ولا اله غيرك. وخرجه احمد وابو داوود من حديث عروة ابن عامر القرشي. قال ذكرت الطيرة

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احذكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا - [00:33:23](#)

ولا حول ولا قوة الا بك. وخرج ابو القاسم البغي وعنده لا ولا تضر مسلمة. اذا كيف يرد الانسان المسلم الطيارة؟ بالدعاء اذا دخل في

قلبك اني اليوم كذا شفت فلان ببصير كذا مباشرة تقول هذا الدعاء اللهم لا - [00:33:43](#)

الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك. ومعنى لا طير الا طيرك اي لا تقدير الا تقديرك هذا المقصود وايضا في رواية اخرى اللهم لا

يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا - [00:34:03](#)

الا بك. واما الفعل فمعناه ان الانسان يحسن الظن بربه بناء على امر يراه ويسمعه يحسن الظن بربه. جاك فلان قال ترى المعاملة ما

تصير تقول لا لا ان شاء الله انها تصير. هذا هو الفاعل - [00:34:26](#)

جاك شخص وقال لك اه انا اسمي حسن تقول له حسنت صحبتنا هذا هو الفأل هذا هو الفعل نعم. وفي صحيح ابن عباس انس رضي

الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا طيرة - [00:34:49](#)

على من تطير. وقال النخاعي قال عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه لا تضره طيارته الا من تطير. ومعنى هذا ان من تطير تطيرا

تطيرا منها عنه هو ان يعتمد على ما يسمعه او يراه مما يتطير بها تيمنه مما يريد من حاجته فانه قد يصيب ما يكرهه - [00:35:11](#)

فاما من توكل على الله ووثق به بحيث علق قلبه بالله خوفا ورجاء وقطعه على التفات اليه بهذه الاسباب المخوفة. وقال ما امر من هذه الكلمات ومضى فانه لا يضره ذلك وقد روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه كان اذا سمع نغق القرى غراب قال اللهم لا طير

- [00:35:31](#)

لا طيرك ولا خير الا خيرك. وكذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم عند انعقاد اسباب العذاب السماوي المخوفة. كالكسوف باعمال البر

من الصلاة والدعاء والصدقة والعتق حتى يكشف ذلك عن الناس. وهذا كله مما يدل على ان هذه الاسباب مكروهة اذا وجدت فان

المشروع - [00:35:51](#)

ما يرجى به دفع العذاب بالخوف منها من اعمال الطاعات والدعاء وتحقيق التوكل على الله والثقة به فانها للاسباب كلها مقتضيات لا

موجبات ولها موانع تمنعها. فاعملوا البر والتقوى والدعاء والتوكل من اعظم ما يستدفع به. ومن كلام بعض الحكماء - [00:36:11](#)

المتقدمين ضجيج الاصوات في هياكل العبادات واثرى اللغات يحلل عقدته الافلاك الدائرات. وهذا على من زعمهم على زعمهم

واعقادهم في الافلاك. اما اعتقاد المسلمين فان الله وحده هو الفاعل لما يشاء. لكنه يعقد اسباب عن العذاب - [00:36:31](#)

اسباب للرحمن فاسباب العذاب يخوف الله بها عباده ليتوبوا اليه ويتضرعوا اليه مثل كسوف الشمس والقمر فانهما ايتان من لا يخوف

الله بها عباده لينظر من يحدث له توبة فدل فدل على ان كسوفهما سبب يخشى منه وقوع العذاب - [00:36:51](#)

عائشة رضي الله تعالى عنها تستعيز من شر القمر. وقال هو الغاسق اذا وقب. وقد امر الله تعالى بالاستعاذة من شر غاسق اذا وقب

وهو الليل اذا وهو الليل اذا اظلم. فانه ينتشر فيه شياطين الجن والانس والاستعاذة من قمر لانه اية الليل - [00:37:11](#)
وفي اشارة الى من شر للمخوف لا يندفع باسراق القمر فيه ولا يصير بذلك كالنار بل يستعاذ منه ان كان مقيم يراك وخرج الطبراني
من حديث جابر رضي الله تعالى عنه مرفوعا لا تسبوا الليل والنهار ولا الشمس ولا القمر ولا الريح فانها رحمة لقوم وعذاب لآخرين
ومثل - [00:37:31](#)

الريح فان الريح لا يجوز للانسان يسب الاسباب. لان الاسباب مقدرة فسيبها سب لمن جعلها سببا وهذا امر خطير فلا ينبغي لمسلم اذا
وقع عليه مكروه ان يسب السبب صار له حادث يجي يسب السابق - [00:37:51](#)
هذا غلط عظيم هذا مقدر يعني جات امطار شديدة وغرق البيت يجي يسب المطر ما يجوز لابد للانسان ان ينتبه ان الاسباب الاسباب
جعلها الله تعالى. فسيبها سب لجاعلها نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وامر اذا اشتد الريح اذا يسأل الله يسأل الله خيرها
وخير ما ارسلت به. ويستعاذ من شر - [00:38:13](#)

وشر ما ارسلت به وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى ريحا او غيما تغير وجهه واقبل وادور فاذا ما طارت سري عنه ويقول
قد عذب قوم بالريح ورأى قوم السحاب فقالوا هذا عارض ممطرنا. واسباب الرحمة يرجي بها عباده مثل الغيم - [00:38:47](#)
يوريه الطيبة ومثل الريح المعتاد عند الحاجة اليها. ولهذا قال عند نزوله اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب. واما من اتقى اسباب الضرر
بعد بعد انعقادها بالاسباب المنهية عنها. فانه لا ينفعه ذلك غالبا كمردته الطيارات عن حاجة خشية ان يصيبه ما تطيب - [00:39:07](#)
يا رب فانه كثير ما يصاب بما خشي منه كما قال عبد الله. قاله عبد كما قاله ابن مسعود رضي الله عنه. ودل عليه حديث انس متقدم
وكمن اتقى الطاعون الواقع في بلده بالفرار منه فانه قل ان ينجيه ذلك ان ينجيه ذلك وقد فر كثير من - [00:39:27](#)
متقدمين ومتأخرين من الطاعون فاصابهم انفعهم الفرار. قد قال تعالى لم ترى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال
لهم الله متوا ثم احياهم. وقد ذكر كثير من السلف انهم كانوا قد ذكر. احسنتم. ذكر شيخ - [00:39:47](#)

ليش وقد ذكر كثير من السلف. يا سلام. وقد ذكر وقد ذكر كثير من وقد ذكر كثير من السلف انهم كانوا قد فروا من
الطاعون فاصابهم وفر بعض المتقدمين من طاعون وقعهم فبينما هم هو يسير بالليل على حمار له اذا سمع قائل يقول لن يسبق لن
يسبق الله على حماية - [00:40:07](#)

ولا على ذي معية ميعة مطار او يأتي الحتف على مقدار قد يصبح الله امام الساري فاصابه الطاعون فمات. واما قوله صلى الله عليه
وسلم ولهامة فهو نفي لما كانت الجاهلية تعتقد ان الميت اذا مات صارت روحه او - [00:40:29](#)
عظامها وهو طير يطير وهو شبيه باعتقاده امتنى اهل التناسخ ان ارواح الموتى تنتقل اجساد الحيوانات من غير بعث ولا قوله لا هام
الجاهليون كانوا يعتقدون ان الانسان اذا مات لا سيما اذا مات غدرا فان - [00:40:49](#)

روحه تصير على صورة بوم او غراب او طائر ينطق حتى يؤخذ له من حقه. فالنبي صلى الله عليه وسلم ابطل هذا الاعتقاد بقوله لا
هامة اي ما في شي اسمه ان الروح تتشكل على صورة طائر نعم احسن الله رحمه الله - [00:41:09](#)
تعالى وكل هذه اعتقادات باطلة جالسها وتكذيب ولكن الذي جاءت به الشريعة ان ارواح الشهداء على حواصل طير الخضر تأكل من
الجنة وتريد على انهار الجنة الى ان يردّها الله الى اجسادها يوم القيامة. وروي ايضا ان نسمة المغنطة ان يعلق في شجر الجنة. حتى
يرجعها - [00:41:29](#)

الله الى اجسادها يوم القيامة. نسمة المؤمن يعني روح المؤمن. روح المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة ومعنى هذا فيه فرق بين ارواح
الشهداء وبين ارواح المؤمنين الصلحاء. ارواح الشهداء في حواصل طير - [00:41:49](#)

خضر تغدو وتروح تسرح في الجنة اينما تشاء. اما ارواح المؤمنين فانها معلقة في اشجار الجنة ما تذهب يمين ولا شمال. ومع هذا
بين الارواح والابدان آ هناك نوع لاقا غيبية لا نعلم كيف نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واما قوله صلى الله عليه وسلم ولا
صفر - [00:42:09](#)

في تفسيره فقال كثير من المتقدمين السفر داء في البطن يقال انه دود فيه كبار كالهيات وكانوا يعتقدون انه يعدي فنفي ذلك النبي

صلى الله عليه وسلم. فنفى ذلك فنفى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. يعني كانوا يعتقدون - [00:42:39](#)

ان هناك دودة تكبر في البطن حتى يقتل الرجل وان من قرب اليه فانه ينتقل اليه. هذا لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صفر.

يعني هذه الدودة لا وجود لها الا في مخيلاتكم - [00:42:59](#)

نعم. وممن قال هذا من علماء ابن عبينة والامام احمد وغيرهما. ولكن لو كان كذلك لكان هذا داخلا في قوله لا عدوى وقد يقال فهو من باب عطف الخاص على العام وخصه بالذكر الاجتهاري عندهم العدوى لكن قوله يقال هذا من باب عطف الخاص على العام لا يصح

لماذا - [00:43:18](#)

ان بينهما جملة مستأنفة منفية اخرى. لا عدوى ولا طيرة ولا سفر فلو كان السفر من باب عطف الخاص على العام لقال لا عدوى ولا صفر

ولا طيارة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى - [00:43:38](#)

وقالت طائفة بين المراد بصفر شهر صفر ثم اختل في تفسيره على قولين احدهما ان المراد نفي مكان اهل الجاهلية يفعلون في الناس

كانوا يحلون المحرم او يحرمونه سفر فكان ويحرمون سفر مكانه وهذا قول مالك هذا القول مشهور جدا ان الجاهلية - [00:43:56](#)

كان اذا انتهى شهر محرم يقولون هذه صفر ويجعلون سفر مكانا محرم على هواهم يغيرون الشهور ويبدلون فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ولا صفر يعني هذا التغيير والتبديل باطل. الشهور تبقى هكذا ما فيها تغيير. محرم محرم وسفر صفر صفر وربيع له -

[00:44:16](#)

الاول. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى والثاني ان المراد ان اهل الجاهلية كانوا يستجمعون يستشأمونه التشاؤمون من

سفر ويقول انه ما الشهر مشؤوم. فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال هذا حكاية ابو داود عن محمد بن راشد المكي -

[00:44:39](#)

عن سمعوا يقول ذلك ولعل هذا القول اشبه الاقوال والله اعلم ان هذا القول والذي قبله كلاهما داخل في عموم النفي لا صفر اي لا

يجوز تغييره كما كان يفعله بعض الجاهليين ولا - [00:44:59](#)

رأي لا تشاؤم به كما كان يفعله الآخرون. فالجاهليون كانوا على قسمين. قسم منهم من يغير شهر صفر الى محرم ويؤخر محرم الى

صفر. وقسم منهم كانوا يتشائمون بصفى. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال كلاما عاما ونفيا مطلقا - [00:45:19](#)

فقال لا صفر فشمّل هذا وهذا. نعم. قال رحمه الله تعالى ان هذا القول اشبه الاقوال وكثير من الجهال يتشائمون وربما ينهى عن السفر

والتشاؤم سفر هو من جنس الطيرة منهيه عنها وكذلك التشاؤم يوم من الايام كيوم الاربعاء. وقد روي وانا اعرف الى الان بعض -

[00:45:39](#)

لا يتزوجون في شهر صفر ليش؟ قال اذا تزوجنا بشهر صفر ما يجينا عيال. هذا من غرائب وعجائبهم. نعم. وقد روي انه يوم نحس

مستمر في حديث لا يصح بل في المسند عن جابر رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا الى الاحزاب يوم الاثنين

والثلاثاء والاربعاء فاستجيب فاستجيب له يوم الاربعاء من الظهر - [00:45:59](#)

والعصر قال جابر رضي الله تعالى عنه فما نزل بامر مهم غائظ الا وتوخيت ذلك الوقت فدعوت الله في فرأيت الاجابة او كما قال

وكذلك تشائموا تشائموا اهل الجاهلية بشوال في النكاح فيه خاصة. وقد قيل ان اصله ان طاعون وقع في شوال في سنة من السنين

- [00:46:23](#)

مات فيه كثير العرائس فتشائم ذلك اهل الجاهلية. وقد ورد الشرع باوطانه قالت عائشة رضي الله تعالى عنها تزوجني رسول الله

صلى الله عليه وسلم في شوال وبني به في شوال فاي نساء كان احظى عنده مني؟ وكانت عائشة رضي الله تعالى عنه تستحب ان

تدخل - [00:46:43](#)

في شوال وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمة في شوال ايضا فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة والشؤم

في ثلاث المرأة والدار والدابة خرجها في الصحيحين من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد اختلف الناس في معناها

وايضا روي عن عائشة عن - [00:47:03](#)

عائشة رضي الله تعالى عنها انها انكرت هذا الحديث ان يكون هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انما قال كان اهل

الجاهلية يقولون ذلك خرجه الامام احمد - [00:47:23](#)

وقال معمر سمعتم فيه من يفسر هذا الحديث يقول شرط المرأة اذا كانت غير ولود وشرب الفرس اذا لم يكن يغزى عليه في سبيل الله وشؤم الدار اشجار السوء وروي هذا المعنى مرفوعة من وجوه لا تصح. ومنهم من قال وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لا شؤم وان يكن يؤمن في شيء ففي ثلاثة - [00:47:33](#)

فذكر هذه الثلاثة وقال هذه الرواية اصول الشرع كذا قاله ابن عبد البر لكن باسناد هذه الرواية لا يقاوم ذلك الاسناد احقي اخوان يقال في اثبات لا شك ان اليمن في هذه الثلاثة ثابتة. فان الانسان اذا تزوج المرأة الصالحة - [00:47:53](#)

فان ذلك من اليمن. واذا سكن البيت الذي يكون واسعا وجيرانه طيبون فهذا من اليمن واذا ركب سيارة او دابة هنيئة ولم تتعطل في كل لحظة هذا من اليوم. فهذا الحديث صحيح حتى من حيث المعنى - [00:48:13](#)

لا شؤم ما يوجد شؤم. وان يكن اليمن في شيء ففي ثلاث فاحسن هنا وان يكن في اثبات كمال اليمن. يعني كمال التفاؤل في هذه الامور الثلاثة والخير والبركة في هذه الامور الثلاثة اذا كانت حسنة. طيب واما حديث والشؤم في ثلاثة يعني ان كان يوجد ضرر -

[00:48:33](#)

يترتب من الاسباب على الانسان فهي في هذه الثلاثة ظاهرة. هذا المقصود به فالمرأة اذا كانت سيئة الخلق المرأة اذا كانت اه عيادا بالله مبذرة او بخيلة البيت اذا كان ظيقا والجيران جيران السوء. الدابة اذا كان غير موافقة ولا ملائمة. وكل يوم تتعطل - [00:48:57](#)

فما في شك ان هذا نوع من انواع ما يظن الانسان فالشؤم هنا يكون والشؤم في ثلاث اذا ثبت هذا الحديث فالمقصود ان كان الشؤم فيه شيء هو لا يوجد. لكن قد يوجد ضرر فالضرر موجود في المرأة اذا كانت سيئة الخلق - [00:49:25](#)

والدار اذا كان ظيقا والجيران جيران السوء والدابة اذا كان غير ملائم وهذه الثلاثة نفسها هي من اليمن اذا كان على العكس فهذا هو المراد من الحديث ولا تعارض بين هذا وذاك نعم. قال رحمه الله تعالى والتحقيق ان يقال في اثبات الشغل في هذه الثلاث ما ذكرناه

عن - [00:49:45](#)

عن ايراد المريض يعني الصحيح والفرار المجذوم من ارض الطاعون. ان هذه الثلاثة اسباب يقدر الله تعالى بها الشؤم واليمن ويقرنه بها. ولهذا يشرع لمن زوجة او امة او دابة يسأل الله تعالى من خيرها وخير ما جبلت عليه. ويستعيذ به من شرها وشر ما جبلت عليه

كما في حديث عمرو ابن شعيب - [00:50:09](#)

عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي خرجه داود ويغيره. وكذا ينبغي لمن سكن دارا يفعل. وقد امر النبي صلى الله عليه

وسلم قوما سكنوا فقل عددهم وقل مال من يتركوها ذميمة فترك ما لا يجد اذا الانسان سكن في - [00:50:29](#)

وما وجد راحة يا اخي ما ما ضيق الله عليك انتقل الى مكان اخر. اشتريت سيارة ما لاءمتك ما ضيق الله عليك بيعها واشتري ادنى منها او غيرها. هذا موجود ترى هذا شيء يحصل - [00:50:49](#)

انا اذكر لكم شي عن واقع تجده احد اولادش اشتريت له سيارة هذه السيارة يعني بدون مبالغة في كل اسبوع في قلت له يا ولدي

هذي السيارة ما ترايقك خلاص - [00:51:05](#)

نبيعها ونشتري لك سيارة ثانية فجاء احد زملائي من الدكاترة في الجامعة معي قال انا اشترى سيارة. قلت له يا دكتور ترى السيارة كذا وكذا. قال انا اشترتها. بعيتها وخرابها - [00:51:25](#)

قلت له ما تظهر قال اشترى السيارة الان السيارة عنده اربع سنوات تقول ما شفت القراج لامتته ما لامت ابني نفس الكلام

يحصل في البيت انت تسكن في مكان ما يلائمك لا الجو ولا الجيران يجي غيرك يسكن يلائمك الجو يلائمك - [00:51:37](#)

هذا شيء يحصل فينبغي على الانسان لا ينكر هذا الامر. هذا هو معنى هذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه الله. نعم. احسن الله

اليكم قال رحمه الله تعالى فترك ما لا يجد الانسان في - [00:51:59](#)

ببركة من دار او زوجة او دابة غير غير منهني عنه. وكذلك من اتجر في شيء فلم يربح فيه ثلاث مرات فانه يتحول عنه. روي كذلك عن

عمر رضي الله تعالى عنه فانه بورك فان فان بورك له بشيء فلا يتغير عنه. وفي المسند ومسن ابن ماجة عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:52:11](#)

انا مرة اذا كان لاحدكم رزق من شيء فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له. هذه فائدة لطيفة جدا اذا الانسان كان في مكان ومرتاح وحاله طيب لا يتغير - [00:52:31](#)

في تجارة فتح الله عليك الرزق لا تتغير الا شيء ثاني تفلس وانا اعرف ناس الله فتح عليهم في ابواب معينة في التجارات وتغيروا الى غيرها واصبحوا مديونين. هذا حديث ينبغي العمل به اذا كان - [00:52:45](#)

لاحدكم رزق في شيء فلا يدعه حتى يتغير له او يتنكر له. حديث واضح مثل هذا الحديث الحديث الاخر الذي رواه الطبراني واسناده حسن ان شاء الله من باع ارضا ولم يجعل ثمنه في مثله لم يبارك له فيه. قال الانسان اذا طبق هذه الاحاديث يربح - [00:53:01](#)

لا احسن الله رحمه الله تعالى وما تخصيص الشوم من زمان دون زمان كشهر صفر او غيره فغير صحيح وانما الزمان كله خلق الله تعالى تقع افعال افعال بني ادم فكل زمن شغله المؤمن بطاعة الله فهو زمن مبارك عليه وكل زمان شغله العبد بمعصية الله - [00:53:28](#)

عليه فالشؤم في الحقيقة هو في الحقيقة فيه هو في معصية الله تعالى كما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان كان الشؤم في شيء ففيما ففيما بين اللحيين يعني الانسان يعني بين اللحيان عن اللسان اذا انت تتشائم من شيء فهو لسانك تشاءم - [00:53:48](#)

ما رحت واخذ الا به. مثل ما يقول اخواننا المصريين لسانك حسانك ان صمت صانك ونهنت هالك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال وما من شيء احوج الى طول سجن من اللسان اللسان. وقال عدي بن - [00:54:08](#)

ايمن امر واشأم بين لحييه يعني لسانه. يذكرون ان لقمان الحكيم سأله ملك الحبش قال هذه نعجة اذبحها واطبخ لي احسن ما في والذ ما فيه واطيب ما فيه. فطبخ له اللسان والقلب - [00:54:24](#)

وبعد مدة اعطاه نعجة اخرى قال اذبح هذه النعجة واتني باخبت ما فيه وآآ اخبت ما فيه واسوء ما فيه وامر ما فيه. فاتى له باللسان والقلب. قال ما لك يا لقمان؟ قال لا اطيع - [00:54:47](#)

منهما ان طابا ولا اخبت منهما ان خبتا نعم يحصل له رحمه الله تعالى في سنن داوود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن حسن الملكة نماء حسن ماء وسوء الملكة شؤم والبر زيادة في العمر والصدقة ابن عميد مיתה مיתה السوء. فجعل سوء الملكة شؤمها في حديث اخر لا يدخل - [00:55:07](#)

الجنة سي الملكة وهو من يسيء الى ممالكه ويظلم. يعني الان بعض الناس اليوم ما يتشائمون اليوم بصفر اليوم صاروا يتشائمون بالابراج انت من مواليد كذا انت برجك سيء انت مواد كذا اوه برجك طيب ايش علاقة يعني ميلاح - [00:55:31](#)

وابراج بالطيب والخبت. الذي يطيبك عملك والذي يخبتك عملك. نعم. وفي الحديث ان الصدقة يدفع مثل السوء ويروى من حديث علي المرفوعة باكر بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها. خرج الطبراني في حديث اخر ان لكل يوم نحسا - [00:55:51](#)

فادفعوا نحس ذلك ليوم الصدقة. فالصدقة تمنع وقوع البلاء بعد انعقاد اسباب وكذلك الدعاء. وفي الحديث ان البلاء والدعاء يلتقيان بين السماء يعتلجان الى يوم القيامة خرج البزار والحاكم وخرج الترمذي من حديث سلمان مرفوعا لا يرد القضاء الا الدعاء. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:56:11](#)

ينفع له هذا رمل وقدر ولكن الله يمحو بالدعاء ما يشاء والقدر عنه قال ان الدعاء يدفع القدر وهو اذا دفع القدر فهو من القدر وهذا كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الادوية والرقى هل ترد من قدر الله شيئا؟ فقال هي من قدر الله. وكذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه لما رجع من - [00:56:31](#)

فقال له ابو عبيدة افرار من قدر الله؟ فقال عمر نفر من قدر الله لا قدر الله. فان الله تعالى يقدر مقاديره ويقدر ما يدفع بعضها بقبل وقوعه وكذلك الاذكار المشروعة تدفع البلاء. وفي حديث عثمان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح - [00:56:51](#)

يمسي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم لم يصبه شيء بلاء. وفي المسند عن عائشة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله - [00:57:11](#)

وسلم قال الشم سوء الخلق وخرج الخرائط ولفظ اليمين حسن الخلق. وفي الجملة فلا شؤم الا الا المعاصي والذنوب فانها تسخط الله عز وجل فاذا سخط على عبده شقي في الدنيا والاخرة. كما انه اذا رضي عن عبده السعيد في الدنيا والاخرة. قال بعض الصالحين - [00:57:21](#)

بلاغ وقع في الناس فقال ما فقال ما اوري ما انتم فيه الا بشؤم الذنوب. وقال ابو حازم كل ما شغلك عن الله من اهله وانا من كاهل او ولد او مال فهو عليك مشغول. وقد قيل فلا كان ما يلهي عن الله انه يضر ويؤذي انه لمشؤوم. فالشؤم في الحقيقة هو - [00:57:41](#)
في الحقيقة هو المعصية واليمين هو طاعة الله وطاعة الله وتقوى كما قيل ان رأيا دعا الى طاعتي والله لرأي مبارك ميمون والعدوى التي تهلك من قارب هي المعاصي فمن قاربها وخالط واصر عليها لك. كذلك مخالط - [00:58:01](#)
قطو اهل المعاصي ومن يحسن معصيته ويزينها ويدعو اليها من شياطين الانس وهم اضر من شياطين الجن. قال بعض السلف شيطان الجن الانس اضر من شياطين الجن هذا شيء مهم ان ينتبه له الانسان - [00:58:21](#)
مثل ما نحن نقول العدو الداخلي اشد من العدو الخارجي لان شيطان الانس عدو داخلي منك وفيك تستأنس اليه. اما شيطان الجن تفر منه حتى لو طلع قدامك رح تخاف تنحاش. او هو يخاف ينحاش - [00:58:38](#)

لذلك الانسان ينبغي ان يستعيز بالله من شر شياطين الانس والجن. نعم. قال رحمه الله تعالى قال بعض السلف شيطان الجن نستعيز بالله منه فينصرف وشيطان الانس لا يبرح حتى يوقعك في المعصية وفي الحديث. يحشر المرء على دين خليله فلينظر احدهم من - [00:58:58](#)

وفي حديث اخر لا تصحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي. ومما يروى لعلي رضي الله تعالى عنه فلا تصحب اخاها الجهلي واياك واياه فكم من ارضى حكيما حين اخاف يقاس المرء بالمرء اذا ما المرء ما شاء هو للشئ على شيء من مقاييس واشباهه وللقلب على القلب دليل حين - [00:59:18](#)

القوم يعني هذا الكلام الذي يروى عن علي رضي الله عنه فلا تصحب اخا الجهل واياك واياه فكم من جاهل اردى حكيما حين اخاه الجاهل اوقع الحكيمة في الجهل. شلون؟ انا واقعيا اعرف انسان من كثرة مخالطته للجهال - [00:59:38](#)
لسانه لسان الجوهر الانسان ينبغي ان ينظر من يخالف هذا هو اليمين اليمين ان تختار اصحابك اليمين ان تعمل الصالحات والشؤم ان تعمل السيئات والشهم انت تصحب الاشرار. نعم. قال رحمه الله تعالى في العاصي مشروب على النفس وعلى غيره فانه لا يؤمن ان ينزل عليهم - [01:00:01](#)

عذاب لا يؤمن ان ينزل عليه عذاب فيعم الناس. خصوصا على من لم ينكر عليه عمله فالبعد عنه متعين. فاذا كثر الخبث هلك الناس عموما وكذلك ماتوا المعاصي وعقوباتها يتعين البعد عنها والهرب منها وخشية نزول العذاب. كما قال النبي صلى الله عليه - [01:00:24](#)

اصحابي لما مر على ديار ثمود بالحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين معذبين الا ان تكونوا باكين خشية ان يصيبكم ما اصابهم ولما تابوا الذي قاتل مئة نفس من بني اسرائيل وسأل العالم هل هل له من توبة؟ قال له نعم. فامرني انتقل من قرية السوء الى قرية الصالحة. فادركه الموت - [01:00:44](#)

بينهما فاختصم فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب. فاوحى الله اليهم ان يقيس بينهما فالى ايهما كان اقرب فالحقوه بها. فوجدوا الى قرية الصالحات اقاطي رمية حجر فغفر له. هجران واماكن معصية واخوانها من جملة الهجرة الأمور بها. فان المهاجر من هجر - [01:01:04](#)

الله عنه. قال ابراهيم ندم من اراد توبة فليخرج من مظالم وليدع مخالطة من كان يخالط والا لم ينل ما يريد. الانسان الذي يريد السلامة عليه ان يهجر المعاصي فانها شؤم. واماكن المعاصي فانها شؤم. واصحاب المعاصي فانهم - [01:01:24](#)

إذا حصل منه هجران هذه الأمور الثلاث فهو المهاجر حقا وعليه يحمى الحديث والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه ورسوله نعم
احذروا الذنوب فانها مشؤومة. عواقب ذميمة وعقوبات هرميمة والقلوب المحبة والمحبة لها سقيمة. والنفوس - [01:01:44](#)
المائلة اليها غير مستقيمة. السلامة منها غنيمة والعافية منها ليس له قيمة. والبليّة بها لا سيما بعد نزول شي بداهية عظيمة طاعة الله
خير ما اكتسب العبد فكن طائعا. والعافية منها ايش؟ والعافية منها ليس - [01:02:07](#)
ليس لها قيمة. شلون؟ عافية من الذنوب قيمة ايش والعافية منها لها قيمة مو حسن المعنى ما يستقيم والنفوس المائلة اليها غير
مستقيمة يعني المعاصي والذنوب. والسلامة منها غنيمة والعافية منها لها قيمة. والبليّة بها لا - [01:02:27](#)
ما بعد نزول الشيب داهية عظيمة. احسن بدون ليس. نعم يحصل الفقهاء رحمهم الله تعالى طاعة الله خير ما اكتسب العبد فكن طائعا
لله ولا تعصينه. اما هلاك للنفوس الا المعاصي فاجتنب ما نهاك عنه - [01:02:48](#)
لا تقربن ان شيئا هلاك ان شيئا هلاك نفسك فيه ينبغي ان تصون نفسك عنه. يا من كلها بدون شددت يا من ضاع قلبه انشده
في مجلس الذكر عسى ان تجده يا من مرض قلبه احمله هذا الان يخاطب اصحاب القلوب - [01:03:03](#)
المريضة يقول يا من ضاع قلبه وين تدور قلبك تروح مستشفى الصدري ما تحصل شتسوي يقول انشده في مجالس الذكر عسى ان
تجده لاسيما مع الاستمرار استمر استمر استمر. يلين قلبك تجد قلبك تفكر تتأمل. نعم. يا من ضاع قلبه - [01:03:23](#)
في مجلس الذكر عسى ان تجده يا من مرض قلبه احمله على مجلس الذكر على عله ان يعافى. مجالس الذكر مارس مارست عن
الذنوب مجالس الذكر مارشانات الذنوب. مارشانات كلمة فارسية معناها المستشفيات - [01:03:50](#)
مجالس الذكر مستشفيات الذنوب ما هو في مستشفيات الابدان في مستشفيات للقلوب. للذنوب ما هي مجالس الذكر؟ تتداوى
تتعافى. الله اكبر كلام جميل يا شيخ نعم. احسن الله فيكم قال رحمه الله ما جالس الذكر مارست للذنوب تداوى فيها امراض القلوب.
كما تداوى امراض الابدان في مرستان الدنيا ونزهة - [01:04:06](#)
قلوب المؤمنين تتنزه فيه بسماع كلام الحكمة كما تتنزه الابصار واهل الدنيا في رياضها وبساتينها. مجلسنا هذا حضره حضر خظرة
في روضة الخشوع. حضرة عندي يا شيخ. الله يا شيخ. لا خظرة في روضة الخشوع - [01:04:33](#)
يعني الشيخ جزاه الله خير يمدح مجلسه يقول يا من ضاع قلبه انشده في مجالس الذكر عسى ان تجده. يا من مرض قلبه احمله الى
مجلس الذكر لعله ان يعافى. مجالس الذكر - [01:04:50](#)
الذنوب تداوى فيها امراض القلوب كما تداوى امراض الابدان في الذكر نزه نزه بقلوب المؤمنين يتنزه فيها بسماع كلام الحكمة كما
يتنزه ابصار اهل الدنيا في رياضها وبساتينها قبل قليل كنت احدث احد الاخوة يقول رايح البر - [01:05:04](#)
انا قلت في نفسي ما قلت اه انا والله الحمد مرة من المرات قبلكم سنة رحت البر قالوا الشباب تعال نتونس رحت هناك استوحشت ما
اجد الناس الا في بيت الله في مجالس الذكر - [01:05:30](#)
ولو والله من يحس بس لازم تصبر لتحس لازم تصبر لتحس اذا وصلت الى مرتبة احساس لذة مجالس الذكر ما يمكن ان تفوت على
نفسك يوم بدون مجلس ذكر. مستحيل - [01:05:45](#)
لأنك تتحسس في كل مجلس ذكر ان معك ملائكة يكفيك هذا الفخر يكفيك هذه رفقة عظيمة بشهادة الله ورسوله. نعم رحمه الله
تعالى مجلسنا هذا خظرة في روضة الخشوع. طعامنا فيه الجوع وشرابنا فيه الدموع. ونقلنا هذا الكلام - [01:06:03](#)
نداي في امراض اعيت بجال نبوس وبخت بخت الشوع نسقى يعني نوس وبخت الشوع من اطباء اليونان قديما نعم نسقى في
ترياق الذنوب وفاروق المعاصي فمن شرب لم يكن له الا المعصية رجوع كما فاق فيه من معصية مصرع وبرئ فيه من الهوى من
السوع - [01:06:24](#)
وصل فيه الى الله مقطوع ما عيبه الا ان الطبيب الذي له لو كان يستعمله ما يصفنا للناس لكان اليه القول المرجوع. كان احد للناس
الفضلاء رجل له مكانة كبيرة جدا - [01:06:44](#)
وصاحب مال ومنصب ما شاء الله. حضر احد المجالس في المسجد عندي بعدها صار يحضر المجالس كل سبت التقيت معه قلت له

ما شاء الله تلتزم قالوا ترى انا ما افهم شيء هو يقول انا ما افهم شيء رجل كبير ويني وبين العلم - [01:07:00](#)

قال لكن وجدت شيء ما وجدته في دنيائي قلت وش وجد؟ قال كل ما اجي احس بلذة احس بحلاوة احس بايمان. يا اخوان مجالس

الذكر في هذه الدنيا روضات الجنات. من ما يبي يرتع في روضة الجنات - [01:07:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ما قال اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر. الحين الناس وش يسوون مرة انا اعطيكم شي سوا اللي ماشي بالشارع اللي جالس يسولف الديوانية اللي قاعد يشرب قهوة واللي قاعد رايح عرس واللي رايح

فلان واللي رايح السوق واللي واللي وانتم - [01:07:42](#)

جالسين في بيت من بيوت الله بيت ظيوف عند الله مستقبلين القبلة. معكم ملائكة الله ما تسمعون الا قال الله. قال الرسول. عيون محفوظة. اسماء محفوظة. افكار محفوظة في مجالس فيه الملائكة واناس صالحين هذه نعمة من الله. والله اناس محروم عنها -

[01:08:02](#)

يريدون ان يحضروا لكن ما يستطيعون نحمد الله عز وجل على هذه النعم ونسأل الله ان يثبتنا واياكم نعم. احصى رحمه الله تعالى يا

ضيعة العمران وهلك المسموع. يا خيبة المسعى ان وصل التابع وانقطع المتبوع. وغير تقي - [01:08:28](#)

امروا الناس بالتقى طيب يداوي الناس وهو سقيم. يا ايها الرجل المقوم غيره هلا لنفسه كان ذا التقويم. ابدأ بنفسك عن غيرها فان

انتهت عنه فانت حكيم. فهناك يقبل يقبل ما تقول ويقتدى بالقول منك وينفع التعليم. لا تنهى عن خلق - [01:08:45](#)

عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم. وقال غيره كم ذا التماذي ها؟ قد جاء سفر شهر به الفوز والتوفيق والتوفيق والظفر فابدأ

بما شئت من فعل تسر به يوم المعاد فيه الخير ينتظر. توبوا الى الله فيه من ذنوبكم من قبل - [01:09:05](#)

وفيكم حده العمر العمر نسأل الله جل وعلا ان يبارك لنا في اعمارنا وان يبارك لنا في اوقاتنا ويتقبل منا ومنكم صالح العمل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وشكر الله لكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك -

[01:09:25](#)

نتوب اليك - [01:09:45](#)